

حمدان بن محمد.. قائد بقدرات فريدة



دبي: إيمان عبدالله آل علي

دبي مدينة الأحلام، مدينة الحياة والعمل والمستقبل، قامت على رؤية قيادة حكيمة، رؤية طموحة من المؤسس المغفور له الشيخ راشد بن سعيد آل مكتوم، وعمل جاد ومبادرات لا تتوقف من صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء، رعاه الله، وابنه سمو الشيخ حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم، الذي تصادف الذكرى الرابعة عشرة لتوليته ولاية العهد في إمارة دبي



رسخ سمو الشيخ حمدان بن محمد، سمعة رفيعة، بوصفه قائداً يجمع بين القدرات القيادية الفريدة، وسمات التواضع والكرم، ما أكسبه مكانة متميزة في قلوب المواطنين والوافدين على السواء

وسار الشيخ حمدان، في هذا المجال على النهج الذي اختطه والده صاحب السموّ الشيخ محمد بن راشد، حيث يحرص سموّه بشكل دائم على لقاء المواطنين من دون أية حواجز أو قيود، ويعمل على متابعة شؤونهم وقضاياهم وحتى مشاركتهم أفراحهم وأتراحهم، على الرغم من كثرة مشاغله وضخامة مسؤولياته. ويحدث كثيراً أن يشاهده الناس يقود سيارته بنفسه، أو يتناول الطعام في أحد مطاعم المدينة، فيتقدموا للسلام عليه.

ويتحلّى سموّ الشيخ حمدان بن محمد، بسمات أسهمت في صياغة شخصيته وبلورت رؤيته، فالحياة العسكرية التي عاشها خلال دراسته في كلية «ساند هيرست» جعلت الانضباط والالتزام سلوكاً معتاداً لديه، حيث يقول عن ذلك: «ما يتعلمه المرء في الكليات العسكرية العريقة، مثل ساند هيرست، يتمحور حول قيم الانضباط والمسؤولية والالتزام، وهي «قيم حيوية يحتاج إليها الإنسان في حياته العملية والخاصة إذا كانت تترتب عليه مسؤوليات كبيرة

كما أسهمت الرياضات الكثيرة التي يمارسها بانتظام، وعلى رأسها الفروسية، في تعزيز سمات الصبر والدأب التي يتمتع بها



مدرسة محمد بن راشد

تلقى سموّ الشيخ حمدان بن محمد، دراسته الابتدائية والثانوية في مدرسة «راشد الخاصة» في دبي، قبل التوجّه إلى بريطانيا لاستكمال دراسته، حيث تخرج عام 2001 في أكاديمية «ساند هيرست» العسكرية الملكية، وهي إحدى أعرق الكليات العسكرية في العالم. وإضافة إلى دراساته العسكرية، حصل على عدد من الدورات التدريبية الاقتصادية «المتخصصة في «كلية لندن للاقتصاد» و«كلية دبي للإدارة الحكومية

لكنه يؤكد أن المدرسة الأهم والأكثر تأثيراً في حياته هي مدرسة صاحب السموّ الشيخ محمد بن راشد، حيث يقول: تخرجت في مدرسة محمد بن راشد، وتعلمت ومازلت أتعلّم منه كل يوم، كما أحرص على الاستشارة بآراء وتوجيهات سموّه في كثير من الأمور الاستراتيجية، فهو مثل أعلى لي ولجميع أبناء الوطن في مواجهة التحديات، وفي التصميم على تحقيق الهدف



مسؤوليات عظيمة

تمكن سموّه من تحقيق إنجازات عظيمة، مكّنته من تولّي مسؤوليات جديدة؛ ففي عام 2006 أسند صاحب السموّ الشيخ محمد بن راشد، إلى سموّ الشيخ حمدان بن محمد، منصب رئيس المجلس التنفيذي لإمارة دبي، فصار قدوة لفريق عمله، ويلهمهم لتحقيق الريادة والتفوق. وفي تلك المرحلة أصدر سموّه عدداً من القرارات التي حققت المزيد من النجاحات لدبي، وأطلق عدداً من المبادرات التي سارعت في تطور دبي

سعادة المواطنين

رفاهية المواطنين، وتوفير السكن المناسب لهم أولوية؛ فأخيراً وبتوجيهات صاحب السموّ الشيخ محمد بن راشد، اعتمد سموّ الشيخ حمدان بن محمد 600 قرض إسكاني قدمتها مؤسسة «محمد بن راشد للإسكان» بقيمة 600 مليون درهم، ضمن برنامج إسكان المواطنين، لتوفير الحياة الكريمة والسكن الملائم الذي يلبي احتياجات الأسر المواطنة، والارتقاء بجودة حياتهم، وتعزيز استقرارهم الاجتماعي وإدخال السعادة في قلوبهم

حلول دبي للمستقبل

دبي هي المستقبل، وتعمل جاهدة منذ اليوم لتقديم حلول للغد، والتغلب على تحديات المستقبل في الزمن الحاضر، هكذا هي دبي وقادتها، حيث أطلق سموّ الشيخ حمدان بن محمد، مبادرة «حلول دبي للمستقبل» الهادفة إلى طرح سلسلة من التحديات العالمية في عدد من المجالات الحيوية، بإشراك العلماء والمصممين والتقنيين والموهوبين والشركات الناشئة والتكنولوجية من مختلف أنحاء العالم في ابتكار حلول جديدة، للتغلب على التحديات التي تواجه قطاعات حيوية في الحاضر، وما قد يستجد منها في المستقبل بهدف تحسين حياة البشر

الشعر والفروسية

يشتهر سموّ الشيخ حمدان بن محمد، بقرض الشعر، وبخاصة النبطي منه، باسم «فزّاع» الذي يعني في اللهجة الإماراتية الشخص الذي يبادر بمساعدة الآخرين ومساندتهم

مبادرات مستمرة

المبادرات والإنجازات لا تتوقف في دبي؛ ففي كل يوم نشهد مبادرة جديدة، ونجاحاً يصل إلى العالمية، ولا يقف عند حدود دبي، ومن بعض المبادرات التي أطلقها سموّه، حملة «مدينتك تناديك» للتطوع عبر تطبيق «يوم لدبي» لإتاحة المجال أمام المجتمع للمشاركة في عدد من الأنشطة التطوعية كلّ في مجال خبراته ومعارفه. وأطلق مبادرة «الألعاب الحكومية» أول مبادرة من نوعها في العالم تحت شعار: «فريق واحد هدف واحد، ومبادرة «مسرعات دبي المستقبل»؛ المبادرة الجديدة لمؤسسة دبي للمستقبل، وتعدّ مبادرة عالمية فريدة، ضمن أجندة دبي المستقبل. وجائزة «تقدير»، الأولى من نوعها في العالم، لتأكيد ريادة الإمارات في رعاية حقوق العمال